

الرسالة

قال : فما يُفسده من قبل العقول ؟ .

قلت : أرأيت إذا قال الرجل لامرأته : والله لا أقربك أبداً : أهو كقوله : أنت طالق إلى أربعة أشهر ؟ .

قال : إن قلتُ نعم ؟ .

قلتُ : فإن جامع قبل الأربعة ؟ .

قال : فلا ليس مثله قوله : أنت طالق إلى أربعة أشهر .

قال : فتكلامُ المُولي بالإلى ليس هو طلاقٌ [ص 585] إنما هي يمين ثم جاءت عليها مُدة جعلتها طلاقاً أيجوز لأحد يعقل من حيث يقولُ أن يقول مثل هذا إلا بخبر لازم ؟ .

قال : فهو يدخل عليك مثله هذا .

قلت : وأين ؟ .

قال : أنت تقول إذا مضت أربعة أشهر وقف فإن فاء وإلا جُبر على أن يُطلقَ .

قلت : ليس من قِيْدَل أن الإلى طلاق ولكنها يمين جعل الله لها وقتاً مَدَعَ بها الزوج من الصَّرار وحكم عليه إذا كانت أن جَعَلَ عليه إما أن يفىء وإما أن يُطَلَّق وهذا حكم حادث بمُضَي أربعة الأشهر غيرُ الإلى ولكنه مؤْتَدَفُ يُجبر صاحبه على أن يأتي بأيهما شاء : فيئةٌ أو طلاقٌ فإن امتنع [ص 586] منهما أُخذ منه الذي يُقدر على أخذه منه وذلك أن يُطَلِّقَ عليه لأنه لا يحل أن يُجامَعَ عنه